عبد المنعم علي عيسى

استشهد حسن.. لكن نصر اللـه آت لا محالة

ما من شك في أن غياب الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله عن المشهد السياسي في هذه المرحلة فعل من شأنه خلق فراغ في لوحة متطاولة، يبدأ ضلعها الأبعد عند أقصى اليمن، ثم يعرج ضلعها الآخر نحو العراق ماراً بسورية ولبنان، لتتقاطع الخطوط عند فلسطين المكلومة بألف جرح وجرح، فالرجل كان صاحب كاريزما من النوع الخاص، ناهيك عن إيمانه الذي لا يعتريه أدنى شك بعدالة قضيته وثقته بانتصارها المحتوم في النهاية، الأمر الذي دعا العديد من كبريات الصحف العالمية إلى تصنيفه كأحد أبرز الشخصيات المؤثرة في الشرق الأوسط، بل في العالمين العربي والإسلامي على حد سواء، والمؤكد هو أن في الأمر ما يدعو إليه، إذ لطالما كان من القلة في التاريخ التي تمتد، فسارت وسعت، حثيثة الخطوات نحو تحقيق أمانيها التي نالتها، لكن ذلك لا يعني احتمالية أن يؤدي الفعل إلى ضعف الدور المتنامي لحزبه والذي بات رقماً صعباً في معادلات الإقليم منذ حرب تموز٢٠٠٦، التي أدخلت كيان الاحتلال في مزيج من «العطب والكسل» الوظيفيين، ولربما ترك ذلك جرحاً غائراً في هذا الكيان لم يلبث أن تمظهر عند رئيس حكومته بنيامين نتنياهو الذي علق على الحدث بقوله: «باغتيال نصر الله نكون قد صفينا حساباتنا».

من يطلع على تركيبة وبنيان حزب الله سيستنتج أنه لم يكن في أي يوم من الأيام من دون قيادة رديفة، وهي جاهزة على الدوام، لسد الثغرات حال وقوعها، لذا فمن المؤكد أن الضربات المتتالية التي تلقاها الحزب على مدى الشهرين الماضيين لن تكون لها تأثيرات كبرى في بنيان الحزب ودوره، وجل تأثيراتها سوف تقتصر على الجانب المعنوي من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية هذه الأخيرة، والآثار التي يمكن أن تنجم عنها، ومن دون أن يعني ذلك تجاهل الثغرات التي كشفتها تلك الضربات، صحيح أن هذي الثغرات قد جاءت في سياق الفجوة التقنية الكبيرة بين الحزب وكيان الاحتلال، وهذا ما ينذر بنوع من «الفوات التكنولوجي» الذي بات يمثل تحدياً كبيراً للعرب كلهم، في تكرار لـ«الفوات التاريخي» الذي تحدث عنه المفكر المغربي عبد الله العروي منذ ستينيات القرن الماضي، لكن المؤكد هو أن تلك الفجوة ما كان لها أن تحقق ما حققته لولا تضافر عوامل أخرى قد يصعب البت بها الآن.

اليوم، وبعد كل ما حدث في غزة ولبنان هناك سؤال كبير يقول: كيف سيكون العالم بعد كل هذا التوحش الإسرائيلي؟ ثم كيف سيكون مسار هذا الغرب الذي شرعن وأيد ودعم، إراقة كل هذي الدماء؟ وإذا ما كانت ثمّ أبيب تعتقد أن ما جرى هو «نصر» كبير، فهي من دون شك واهمة، فالصراع في النهاية، وأيا تكن مخرجاته التي وصل إليها، هو صراع إرادات، وما لم تتكسر هذه الإرادة عند طرف من الأطراف فإن هذا يعني أن الصراع مستمر، وإن تغيرت الأساليب والأسماء، واستمراره هو حتمية تفرضها استمرارية الكينونة الإسرائيلية التي ما انفكت تصدّر لهذا العالم نهجاً بربرياً فاق كل الحدود والتصورات.

اليوم يبدو النهج الإسرائيلي، تحت إدارة نتنياهو، وكأنه يرمز إلى سيطرة أصحاب السياسات المباشرة، تلك التي تحقق دوياً إعلامياً ولربما تسندها في ذلك الفجوة التكنولوجية سابقة الذكر، على حساب أصحاب الرؤى البعيدة، من قماشة المؤسسين الأوائل للكيان، والفعل من حيث النتيجة يفقد الكيان والمشروع زخمه ومعنوياته الداخلية جنباً إلى جنب الدعم الخارجي الذي بات يتآكل على وقع احتياج هؤلاء لاستنشاء الدم، والمزيد منه لا يدفع سوى إلى طلب المزيد، والراجح هنا أن التطرف الذي يبديه نتنياهو على ضفاف الصراع كلها، ليس مرده، فقط، إلى حسابات المصالح والتوازنات الداخلية، بل يعود في جزء منه إلى نزعة تشاؤمية كان قد عبر عنها في حديث له أمام نخب وساسة التقاهم ربيع العام ٢٠١٨، في ذلك اللقاء وعد جلساءه بتغيير القاعدة الشهيرة في «التاريخ العبري» التي تقول: إن «لا دولة لليهود تجاوز عمرها ثمانية عقود».

غياب حسن نصر الله لن يكون سوى محطة في هذا الصراع، والمحطة لن تمحى بمرور الوقت، فصاحبها ستذكره حافظة الزمان الأرحب، لأنه صاغ إحدى جواهرها التي لا تستطيع عوامل الطبيعة تغيير الكثير فيها، ومن نافل القول إن هذا العدو الذي أراد أن يقول لنا إنه يعرف أدق التفاصيل عنها، لا بد أن يعرف أن الذات الجماعية لشعوب المنطقة لا تنكسر، وهويتها صمدت أمام ثلاثة قرون من الحملات الصليبية وأمام أربعة قرون من «التتريك»، ومع ذلك فقد أنتجت، وستظل تنتج، بنى وقيادات، أيقظت في شعوبها عوامل الصمود والانتقال منه إلى مراحل أعلى، وأعلى، على طريق ترسيخ الانتماء والهوية التي يجب على العالم أن يعرفنا بها.

كاتب سوري

حزب الله أعلن استشهاد القياديين الكبيرين علي كركي والشيخ نبيل قاووق

انتشال جثمان الشهيد نصر الله من موقع العدوان الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية

أفاد مصدر طبي وأمني أمس، أن جثمان الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله قد تم انتشاله من موقع العدوان الجوي الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية استشهد القيادي الكبير علي كركي جراء هذا العدوان والقيادي الشيخ نبيل قاووق إثر غارة للاحتلال على منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية أيضاً.

وذكر المصدران في تصريح نقلته وكالة «رويترز»، أنه «تم انتشال جثمان السيد الله، من موقع الغارات الجوية الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت».

وأضافا: «إن الجثمان سليم ولم يكن فيه جروح مباشرة، مرجحين أن سبب استشهاده كان «صدمة حادة من قوة الانفجار».

وأول أمس، رَغم حزب الله في بيان نصر الله، شهيداً عظيماً على طريق القدس وفلسطين، وذلك إثر غارة إجرامية شنها الاحتلال الإسرائيلي ليل الجمعة–السبت على مبان سكنية في حارة حريك بضاحية بيروت الجنوبية.

وعاهد الحزب الشهيد نصر الله، أن تواصل المقاومة جهادها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وأساسا غزة وفلسطين، والدفاع عن لبنان وشعبه.

في الأثناء، أعلن الحزب في بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام» أمس، استشهاد القائد المقاوم علي كركي خلال العدوان الإسرائيلي الغادر على الضاحية الجنوبية لبيروت، والذي استشهد فيه كوكبة من المقاومين برفقة نصر الله.

وقال البيان: «بكل فخر واعتزاز نزف إلى أهل المقاومة والشهداء القائد الجهادي الكبير الحاج علي كركي «أبو الفضل» الذي استشهد مع كوكبة من إخوانه المجاهدين في الغارة الصهيونية الإجرامية على حارة حريك برفقة نصر الله».

وحسب البيان، تولى كركي قيادة مجاهدي المقاومة في الجنوب منذ الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢، وشارك في كل المواجهات البطولية مع العدو الصهيوني وصولاً إلى دوره التاريخي في تحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠، والنصر في تموز عام ٢٠٠٦، وكان مسؤولاً بشكل مباشر وميداني عن قيادة جبهة الجنوب بكل محاورها ووحداتها في جبهة الإسناد منذ الثامن من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ حتى استشهاده.

وفي السياق، قال الحزب في بيان مماثل: إن «قيادة حزب الله تنزف إلى شعب المقاومة وأمّة المجاهدين، وإلى الحوزات العلميّة في لبنان والخارج، العلامة المجاهد الشيخ نبيل قاووق، الذي نال وسام الشهادة الإلهيّة الرفيع، إثر غارة صهيونية غادرة في منطقة الشياح».

وأشار البيان إلى أن «الشيخ الشهيد قد تولّى العديد من المسؤوليات التنظيميّة في وحدات حزب الله المختلفة، جديراً بالأمانة التي حملها، عاملاً رساليّاً ومجاهداً كبيراً، وكان موجوداً بشكل دائم في ساحات العمل، قريباً من المجاهدين في الخطوط الأماميّة، وقضى عمره الشريف في ميادين الجهاد والعطاء والتضحيّة».

وكالات

الاحتلال رفع من تعداد مجازره ولاحق المسعفين والنازحين وهدد بإعادة النظر باتفاق الغاز

مسيرات الحزب وصواريخه تنقض على ألياتكيم وأوفيك

حزب الله استهدف قاعدة ومطار «رامات دافيد» وحيفا والعفولة لأول مرة بعشرات من الصواريخ (عن الانترنت)

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس، اعتداءاته على القرى والمدن اللبنانية، ليرفع من تعداد مجازره بحق المدنيين ومنازلهم من دون أن يستثني المسعفين وحتى العائلات النازحة التي لجأت إلى مبان سكنية أخرى هرباً من إجرامه، على حين رد حزب الله على استباحة الاحتلال الهمجية لتلك القرى والمدن والمدنيين، وشن هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على معسكر أيلياتكيم وقصف معسكر أوفيك بصلية من صواريخ فادي 1 ومدينة صفد المحتلة ومستوطنات سونوبار وروش بينا وساعر بصليات صاروخية تزامناً مع مهاجمة تحركات لجنود الاحتلال في مستوطنة المنارة بالأسلحة الصاروخية.

وفي التفاصيل، ذكرت وزارة الصحة العامة اللبنانية في بيان نقله موقع «النشرة»، «إن الاحتلال الإسرائيلي استهدف بلدة حبّ جنين بعد ظهر أمس، أدى ذلك إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة شخصين بجروح».

وفي السياق، قال الحزب في بيان مماثل: «إنه تزف رجال الله إلى شعب المقاومة وأمّة المجاهدين، وإلى الحوزات العلميّة في لبنان والخارج، العلامة المجاهد الشيخ نبيل قاووق، الذي نال وسام الشهادة الإلهيّة الرفيع، إثر غارة صهيونية غادرة في منطقة الشياح».

وأشار البيان إلى أن «الشيخ الشهيد قد تولّى العديد من المسؤوليات التنظيميّة في وحدات حزب الله المختلفة، جديراً بالأمانة التي حملها، عاملاً رساليّاً ومجاهداً كبيراً، وكان موجوداً بشكل دائم في ساحات العمل، قريباً من المجاهدين في الخطوط الأماميّة، وقضى عمره الشريف في ميادين الجهاد والعطاء والتضحيّة».

وكالات

وسط مناشدات للدفاع المدني والصليب الأحمر من أجل التوجه إلى المنطقة وإسعاف المصابين، على حين أشارت قناة «الميادين» إلى أن طائرات الاحتلال استهدفت مبنى سكنياً يؤوي عشرات العائلات النازحة في صيدا بجنوب لبنان، تزامناً مع وصول عدد الشهداء جراء الغارة التي شنها الاحتلال في وقت سابق على حروف الهرمل إلى 8.

في الأثناء، شن الاحتلال الإسرائيلي غارة عنيفة على منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، حسب موقع «النشرة».

وعقب ذلك، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: «أثنا نفذنا عملية اغتيال لقيادي في حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتتحقق من مصيره»، لتعاود وتدعي أن «المستهدف بالهجوم على الضاحية هو قائد الوحدة المسؤولة عن مخترات المتفجرات والصواريخ».

حزب الله بدوره قال في بيان نشره الإعلام الحربي: إنه «لا صحة للادعاءات الصهيونية حول اغتيال الإخ المجاهد الحاج أبو علي رضا وهو بخير وعافية».

في غضون ذلك، أكد الجيش اللبناني في بيان نقله الوكالة الوطنية للإعلام، أن العدو الإسرائيلي إضافة إلى اعتداءاته ضد لبنان يعمل على منططه التخريبي في بث الانقسام بين اللبنانيين في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ لبنان، داعياً الشعب اللبناني إلى عدم الانجرار وراء هذا المخطط وبالتوازي، لاقت الاعتداءات التي شنها الاحتلال على مناطق عدة في لبنان، ردا سريعا من حزب الله، حيث قصف مقاتلوه معسكر أوفيك بصلية من صواريخ «فادي 1»، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

كما وسع الحزب من استهدافاته النارية، حيث قصف مقاتلوه، مستوطنات سونوبار وروش بينا وساعر بصليات صاروخية، تزامناً مع مهاجمة مدينة صفد في فلسطين المحتلة بصلية صاروخية أيضا وتحركات لجنود الاحتلال في مستوطنة المنارة بالأسلحة الصاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، شن مقاتلو الحزب هجوما جويا بسرب من المسيرات الانقضاضية على معسكر أيلياتكيم، مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعا لجنود الاحتلال في مستوطنة شتولا بالأسلحة الصاروخية التي حققوا فيه إصابات مؤكدة، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وفي عملية أخرى، أكد الإعلام الحربي في بيان، أنه وبعد مراقبة ومتابعة لقوة إسرائيلية ولدى دخولها إلى موقع رامية، استهدفها مقاتلو الحزب بقاذف المدفعية وحققوا فيها إصابات مباشرة.

من جهتها أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط مباشر للصواريخ في مستوطنة شتولا بالجليل الغربي.

بالمقابل، أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي، أنها هاجمت هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» بفلسطين المحتلة بواساطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرار العمليات في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وفيما يمكن تفسيره كواحدة من تداعيات تجاوز الكيان في استهداف الأمين العام لحزب الله، وفاض القوة الذي بات يشعر به، أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين أنه «يبحث عن طريقة أو ثغرة لإلغاء اتفاق الغاز الفاضح الذي تم توقيعه مع لبنان».

واعتبر الوزير الإسرائيلي من حزب الليكود، أن اتفاق الغاز الذي وقعته إسرائيل مع لبنان في ظل حكومة التغيير التي تناوب على رئاستها نفتالي بينت ويائير لابيد «كان خطأ منذ البداية وسنحرص على إصلاحه»! ونهاية 2022 وقع لبنان وإسرائيل على اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين بعد مفاوضات غير مباشرة استمرت لمدة عامين بوساطة أميركية بشأن منطقة غنية بالنفط والغاز الطبيعي في البحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كم مربعا.

وكالات

الصين والسعودية وباكستان والبابا نددوا وتضامنوا.. ومادورو: نتنياهو قاتل يذكرنا بهتلر

السوداني: موقف العراق مبدئي وثابت بدعم لبنان والوقوف إلى جانبه

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (عن الانترنت)

بينما جدد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، موقف العراق المبدئي الثابت بدعم لبنان والوقوف معه، دعا بابا الفاتيكان فرنسيس إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان، وأكدت الصين أنها تعارض أي انتهاك لسيادة لبنان، وذلك على خلفية الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي اللبنانية وجريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وخلال قداس أقيم في ملعب الملك بودوان في بروكسل أمس، قال البابا فرنسيس وفق وكالة «فرانس برس»: «لبنان رسالة لكنها لأن رسالة معذبة، وهذه الحرب لها أثر مدمرة على السكان وما زال الكثير من الناس يموتون يوماً بعد يوم في الشرق الأوسط، داعياً إلى «وقف فوري لإطلاق النار في لبنان وفلسطين».

وزارة الخارجية الصينية أكدت حسب وكالة «رويترز» أن بكين تندد وتعارض أي انتهاك لسيادة لبنان، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني: إن «الصين تعارض وتندد بكل عمل يضر بالمدنيين الأبرياء وتعارض أي خطوة تؤدي إلى تفاقم الصراع»، مطالبة «جميع الأطراف» وخاصة الكيان الإسرائيلي بتهدئة الوضع على الفور ومنع اتساع الصراع أو «حتى الخروج عن السيطرة».

في الغضون، قدمت رئاسة الجمهورية العراقية أمس الأحد التعازي باستشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وجاء في بيان للرئاسة أوردته وكالة «الأنباء العراقية «واع»: «بين بشدة اغتيال الأمين العام لحزب الله» معتبرة أن «العمل الغوري من جانب المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان هو ضرورة ملحة لإنهاء أطفال ونساء، و2507 جرحى، وفق رصد «الأناضول» لبيانات السلطات اللبنانية وسط مخاوف من وصول المواجهات لحرب إقليمية.

وقال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، جدد أمس الأحد موقف العراق المبدئي الثابت بدعم لبنان والوقوف معه، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي وفق بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أورده «واع».

وأشار البيان إلى أن «رئيس الوزراء قدم خالل الاتصال تعازي العراق، حكومةً وشعباً، باستشهاد نصر الله ورفاقه، خلال العدوان الصهيوني الآثم الذي استهدف بيروت».

وجدد «موقف العراق الثابت والمبدئي بدعم لبنان والوقوف معه واستمرار العراق بتقديم كل المساعدات التي يحتاجها الشعب المنطقة إلى الفوضى».

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، جدد أمس الأحد موقف العراق المبدئي الثابت بدعم لبنان والوقوف معه، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي وفق بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أورده «واع».

وأشار البيان إلى أن «رئيس الوزراء قدم خالل الاتصال تعازي العراق، حكومةً وشعباً، باستشهاد نصر الله ورفاقه، خلال العدوان الصهيوني الآثم الذي استهدف بيروت».

وجدد «موقف العراق الثابت والمبدئي بدعم لبنان والوقوف معه واستمرار العراق بتقديم كل المساعدات التي يحتاجها الشعب اللبناني الشقيق، في قطاع غزة، ومنع التصعيد ومحاولات توسيع الحرب نحو مديات أوسع قد تجر والقانون الدولي الإنساني يشجعها على التصعيد».

من جانبه أدان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، اغتيال الأمين العام لحزب الله، وأعرب عن تضامنه مع الشعب اللبناني، مؤكداً أن ما ارتكبه الاحتلال هو «جريمة بربرية تدبرها من أجل اغتيالات بمهاجمة المباني والتجمعات السكنية وقتل مئات الأشخاص».

وقال مادورو، وفقاً لموقع «الميادين نت»: إن «الأوامر بهذا الهجوم صدرت من مقر الأمم المتحدة في نيويورك، في حين جبناء العالم صامتون، لكن لا أحد سيسمت الشعب المدمّر، مضيفاً: إن الشعبين الفلسطيني واللبناني «يقفان ضحايا لإبادة الجماعية والهيجمات الإرهابية التي تشنها حكومة «الكيان برئاسة بنيامين» نتنياهو، القائل إن لا يتركوا سوى بهتر» وتابع: «أكثر من ألف رجل وامرأة وطفل يقتلون في بيروت في هجمات شنها طيران نتنياهو الإجرامي»، متسائلاً: «من يستطيع أن يحتمل ذلك؟»

بدورها، دعت الخارجية الفنزويلية في بيان نشرته أمس حسب قناة «تيليسور»، «زعماء وقادة العالم إلى اتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا التصعيد الإرهابي الإسرائيلي الخطير» مؤكدة أن الحكومة الفنزويلية «تدين مرة أخرى أمام المجتمع الدولي سياسة الإبادة التي ينتهجها بنيامين نتنياهو زعيم الإرهاب في القرن الحادي والعشرين في الشرق الأوسط والذي يواصل بهوسه وجنونه الجامح التصعيد بحق الشعب الفلسطيني».

في سياق متصل نددت باكستان، بشدة غيرية اغتيال نصر الله، وأعربت عن تضامنها مع الشعب اللبناني، مؤكدة أن اعتداءات إسرائيل تشير إلى مغامراتها المتزايدة في المنطقة وإلى تهديد خطر للسلام والأمن الإقليميين والدوليين، كما اعتبرت حكومة اسلام آباد العمل المتهور الذي قام بها الاحتلال الصهيوني باغتيال نصر الله، تصعيداً هائلاً للوضع في المنطقة التي تعاني بالفعل من الفوضى، وقالت في بيان نقله وكالة «رايتر»: «إن قوات الاحتلال ارتكبت انتهاكات غير مقبولة لسيادة لبنان واستهدفت المناطق السكنية المدنية».

وأعربت طالبت المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية «ممتاز زهرا»، في بيان لها، مجلس الأمن الدولي بردع إسرائيل عن مغامراتها في المنطقة وانتهاك القوانين الدولية واستعادة السلام في الشرق الأوسط.

وكالات

نداء من «الأغذية العالمي» لجمع ١٠٥ ملايين دولار للنازحين اللبنانيين

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس الأحد إطلاق «عملية طارئة لجمع 105 ملايين دولار» لتقديم المساعدات الغذائية لمليون شخص نُزحوا من «التصعيد» الأخير في لبنان.

وفي بيان صدر عنه أمس لمساعدة المتضررين في لبنان من تصعيد الاحتلال الإسرائيلي ضد لبنان، قال البرنامج: إنه بدأ توزيع حصص غذائية جاهزة للأكل، وخبز ووجبات ساخنة وطرود غذائية على الأسر في المناطق في جميع أنحاء البلاد، وذكر أن «تسارع الصراع» هذا الأسبوع، أدى إلى زيادة الحاجة لاستجابة إنسانية فورية «بعد نزوح الآلاف من الناس بالفعل، ما أدى إلى تفاقم الاحتياجات للسكان المتقلبين بالفعل بالأزمات المتراكمة»، وفق وكالة أنباء «الأناضول».

وأضاف البرنامج: «تمكنا حتى اليوم من الوصول إلى أكثر من 66 ألف شخص في المناطق في جميع أنحاء لبنان»، ونقل البيان عن ماثيو هوليغوورث، مدير برنامج الأغذية العالمي في لبنان قوله: «مع تفاقم الأزمة، نستعد لمساعدة ما يصل إلى مليون شخص من خلال مزيج من الدعم النقدي والغذائي. نحن بحاجة إلى موارد إضافية لدعم وتوسيع نطاق استجابتنا».

وتابع: «المواصفة هذه العمليات شديدة الأهمية، يحتاج برنامج الأغذية العالمي بشكل عاجل إلى 105 ملايين دولار حتى نهاية العام، ندعو المجتمع الدولي إلى تعبئة الموارد ودعم الاستجابة الإنسانية»، في حين قالت كورين فلايشر، المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وأوروبا الشرقية في البيان: «لبنان على حافة الانهيار، ولا يمكنه تحمل حرب أخرى. العزيد من التصعيد سيكون كارثياً لغاية لسكان المنطقة الذين يواجهون بالفعل».

ومنذ الثالث والعشرين من الشهر الجاري، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدواناً واسعاً على لبنان وصف بأنه الأعنف منذ بدء المواجهات مع «حزب الله» قبل نحو عام، وأسفر عن مقتل المئات بينهم أطفال ونساء، و2507 جرحى، وفق رصد «الأناضول» لبيانات السلطات اللبنانية وسط مخاوف من وصول المواجهات لحرب إقليمية.

وكالات

الكيان ينفذ عدوانا على ميناءين ومحطتي كهربا في اليمن

نفذ الكيان الإسرائيلي أمس عدواناً جديداً على اليمن مستهدفاً ميناءي الحديدة ورأس عيسى ومحطتي الحالي ورأس كثيب الكهربائيتين، ما أسفر وفق حصيلة أولية عن أربعة شهداء ونحو ثلاثين جريحا.

وقالت قناة «المسيرة» اليمنية: إن «العدو الإسرائيلي استهدف ميناءي الحديدة ورأس عيسى ومحطتي الحالي ورأس كثيب الكهربائيتين»، بينما أعلنت وزارة الصحة في حكومة صنعاء وفق وسائل إعلام يمنية، استشهاد أربعة مواطنين وإصابة ٢٩ آخرين.

حيث الاحتلال الإسرائيلي قال في بيان، حسب وسائل إعلام إسرائيلية: إن عشرات الطائرات هاجمت أهدافاً في منطقتي رأس عيسى والحديدة بينها محطات توليد الطاقة وميناء بحرياً، بينما أوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن هجوم الأمس أوسع من العدوان الذي شنته إسرائيل على الحديدة في تموز الماضي.

وكالات

العطار: وداعاً يا سيد الشهداء.. يا بطل أبطال المقاومة

الوطن

اعتبرت نائب رئيس الجمهورية نجاح العطار، الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله أنه كان وسيظل صاحب مكانة فريدة كمناضل جبان، ورفقت عزيزاً أبيا تحت ترابه الذي اغليته وغذيه.

وفي برقية لها حملت «الوطن» على نسخة منها، كتبت العطار عن الشهيد نصر الله: «غيابك فاجع، والحزن مبرح، منذ فقدناك والألم شديد، والدمع قد دفين في الجوانح وفي القلوب والضمائر.

لقد رحلت عنا كبيراً مناضلاً باسلاً لابعد حدود البسالة ولم ترحل والمصاب بك سيظل جرحاً عميق الاغوار، وصعب أن يلتئم أو يشفى.

كان الوطن عزيزاً عليك، وكنت مفادياً إلى ابعد حدود المفادأة، لقد حملت قضاياه منذ البدايات إلى أن شاء القدر أن تكون النهاية بإجرام صهيوني جبان، ورفقت عزيزاً أبيا تحت ترابه الذي اغليته وغذيه.

حضورك سيظل في قلوبنا جميعا مشعلا وضّاء مهما طال أمد الغياب، وفي سورية لك مكان فريد، مناضل باسل لا يستكين يعيش في ضمائرنا وقلوبنا أملاً غالياً، تماماً كما كنت، وترتسم مبادئك الصادقة كما ارتسمت دائماً في النفوس.

وعزاؤنا هو في بقائك شامخاً منتصراً منذ كنت وستبقى.

تاريخك المجيد لا تمحو ذكراه الأيام، وستظل طود شموخ ونبيل ذكريات.

كانت مسيرتك طويلة واثقة وأنت تقود أعواماً وأنت تقود الحق، من دون تكوص أو توان، مؤمنين بالله العزيز الجبار بمبيئية فريدة نادرة.

فلتنم هانئاً بالأمانة التي حملت والرسالة التي أديت، وفي جنات الخلد مثوات أيها الشهيد الغالي، والى جوار ربك مع الصديقين».

صباح التقى في نيويورك نظراءه الإيراني والتونسي والفنزويلي والكوبي ورئيس الجمعية العامة

سورية وإندونيسيا توقعان اتفاقاً يعفي حاملي الجوازات الدبلوماسية من سمات الدخول

وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال لقائه رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة فيلمون يانغ «سانا»

أكد وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال لقائه رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة فيلمون يانغ أن التدابير القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على سورية، تمنعها من تحقيق التقدم المنشود في أهداف التنمية المستدامة، كما تحرم سورية من تلبية احتياجات مواطنيها.

وحسب وكالة «سانا»، شدد صباغ خلال اللقاء على أهمية التصدي لمحاولات الاستقطاب السياسي التي تمارسها بعض الدول المعروفة في سعيها لاستخدام هذه الجمعية العامة للأمم المتحدة لخدمة أجندتها الخاصة، مشددا على الحاجة لتعزيز روح التوافق بين الدول الأعضاء بما ينسجم مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح صباغ أن ما تم تحقيقه حتى الآن من أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الدولي لا يرقى إلى الحد الأدنى من الطموحات، الأمر الذي يتطلب تغييراً في نهج وطرائق عمل الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن الوضع بالنسبة لسورية أعقد بكثير وذلك جراء التدابير القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على سورية، والتي تمنعها من تحقيق التقدم المنشود في أهداف التنمية المستدامة، كما تحرم سورية من تلبية احتياجات مواطنيها.

الإيراني عباس عراقجي في إطار مشاركته في أعمال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، تداعيات العدوان الإسرائيلي الغادر والجبان على لبنان الشقيق الذي أدى إلى استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وأدان الوزيران الفعل الإجرامي الإرهابي الذي قام به الكيان الإسرائيلي، مؤكدين أن استشهاد نصر الله الذي كرس حياته لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك دعمه للقضية الفلسطينية، لن يثني من عزم المقاومة، ورفقاءه سيتابعون مسيرته النضالية المشرفة.

واتفق الجانبان على تكثيف التنسيق والتواصل لحشد الجهود الإقليمية والدولية اللازمة لوضع حد للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق شعوب المنطقة، وضمان مساءلته عنها.

وقبل ذلك، وقعت سورية وإندونيسيا اتفاقية تتضمن الإعفاء المتبادل من سمات الدخول لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية، وذلك خلال اللقاء الذي جمع صباغ مع وزيرة خارجية إندونيسيا ريتنو مارسودي والذي يعكس تأكيد حكومتي البلدين على رغبتهما بتمتين وتوثيق العلاقات الثنائية بينهما، كما ناقش الوزيران خلال اللقاء تطورات الأوضاع في المنطقة، في ضوء العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، والتصعيد الأخير ضد لبنان، والاعتداءات المتكررة على سورية.

ومن جانب آخر استعرض صباغ مع وزير الخارجية التونسي محمد علي النفطي الجوانب المختلفة للعلاقات الثنائية بين سورية وتونس، وسبل العمل على تعزيزها في مختلف المجالات بما يعكس العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين. كما أجرى صباغ جولة مباحثات مع نظيره الفنزويلي ايفان هيل شملت مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم التأكيد على ضرورة تسخير كل الإمكانيات المتاحة لديهما لمواجهة التحديات المشتركة، وفي مقدمتها الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة، وأدان صباغ محاولات الولايات المتحدة التدخل في الشؤون الداخلية لفنزويلا، مؤكدا موقف سورية الثابت في دعم فنزويلا وحكومتها الشرعية، في حين أشاد هيل بصمود سورية البطولي في مواجهة الإرهاب، وفي الدفاع عن سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

كما التقى صباغ نظيره الكوبي برونو رودريغز، وأكد ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون بين البلدين بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها توحيد الجهود إزاء التحديات المتشابهة المتعلقة في مواجهة التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول، والحصار والعقوبات أحادية الجانب الأحادية التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا وسورية.

وكالات

«مجموعة الـ٧٧» والصين يطالبون الاحتلال بالانسحاب من الجولان

رؤساء الدول وممثلو الحكومات صورة جماعية خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الجنوبية الثالثة لمجموعة الـ77 والصين في كامبالا (أ ف ب)

جدّد وزراء مجموعة الـ77 والصين مطالبتهم كيان الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب الفوري والكامل من الجولان السوري والأراضي العربية المحتلة، وطالبوا بالوقف الفوري للنشاطات الاستيطانية وتفكيك المستوطنات غير الشرعية هناك.

وذكرت وكالة «سانا» أن وزراء المجموعة اعتمدوا خلال اجتماعهم في نيويورك بمشاركة وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، اعلاناً وزارياً بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المجموعة عزوا فيه عن الإدانة القوية للاعتداء الذي نفذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر تموز الماضي على قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، والذي أدى لاستشهاد 12 طفلاً سورياً، كما أدانوا الاعتداءات الإسرائيلية على المنشآت المدنية السورية، والمباني السكنية، معتبرين ذلك انتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وتهديداً لحياة المدنيين.

وطالبوا بالوقف الفوري للنشاطات الاستيطانية وتفكيك المستوطنات غير الشرعية في الجولان السوري المحتل، مدينين أيضاً الإجراءات والممارسات الإسرائيلية الرامية إلى إحداث تغيير ديموغرافي فيه وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشددوا على أن مثل هذه الإجراءات أحادية الجانب ليس لها أي أثر قانوني وأنها لاغية وباطلة وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وجدد الوزراء رفضهم الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والإغريبا على بافع قلقهم لأن تلك الهجمات الإسرائيلية قد أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين، وعن إلحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية المدنية، وأكد وزراء على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ولأبناء الجولان السوري المحتل بمواردهم الطبيعية بما في ذلك موارد الأرض والمياه والطاقة، وطالبوا «إسرائيل» السلطة القائمة بالا